بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

ولتنبه بعض مشكلاته من التفسير القاسي وما كتبت من رايي شيأ حذرا من سهام
الاعتراض والانكار وان وجد سهو وغلط فليرجع الى هذه الكتب الثلثة ومن
يصلح فاجره على الله ولما اشتغلت بهذا الكتاب توجهت الى الغيب لاجل
اسمه فسمعت من الهام الحق سعيكم مشكورا فسميته بوفق الاشارة سعيكم مشكورا
وجعلت هذا الكتاب باسم مولانا وسيدنا سيد الملوك والسلاطين سلطان الاسلام
والمسلمين ملك العرب والعجم والمجاهدين ومهلك الكفرة والملحدين مفني اعداء الدين
محيي سنة سيد المرسلين شرف الملوك والممالك المؤيد بتاييد الملك الديان
جمال السلطنة والخلافة والدين الخان ابن الخان ابن الخان
خلدة الله على عمن الخ على الله سلطانه واظهر على العالمين برهانه امين

زاويه زايد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل مناظم كلامه
مظاهر حسن صفاته وطوالع صفاته مطالع نور ذاته صفى مشارع قلوب
اصفيائه لتحقق السماع ودقق موارد مشارع فهوم اوليائه ليتقن الاطلاع
لطف اسرارهم باشراق اشعة المحبة في ارجائها وشوق ارواحهم الى شهود
جمال وجهه فنائها تلقى الكلام فاستر وحوالية بكرة وعشيا
وقربهم بذلك عنه حتى خلصه نجيا فزكى بظاهر نفوسهم فاذا هو ماء
ثجاج وروى بباطنه قلوبهم فاذا هو بحر موّاج كلما ارادوا الغوص ليستخرجوا
درر اسراره طفى الماء فهم فغرقوا في تيار لكن ادوية الفهوم سالت من
فيضه بتردد وجه لطول العقول فاضت من رشحه بنهرها فابرزت
الوادي على السواحل جواهر ناقبة ودررا وانبتت الجداول على الشواطي
وزواهر نضرة وثمرا فاخذت القلوب عند مفيض مدها واقفة على حدها
تملأ الجوز والاردان ناجزة عن حدها وطفقت النفوس في اجتناء الثمار والانوار
تناكث بوحدها قاضية بلها الاوطار واما الاسرار فاذا قرع سمعها قوارع الايات
تطلعت فاطلعت منها على طلائع الصفات فتحيرت في جنسها اذ راتها وطاشت
وذهلت عند تجليات نوره فتلاشت حتى بلغ الروح منها التراقي طلع من ورائها
جبار طلعة وجهه البارئ وحكم الشهود بنفي الوجود والزمها الاقرار فسبحان من لا اله الا هو

الملك الواحد القهار سبحان من تجلى في كلامه بحلل صفات جلاله وجماله على
عباده في صورة بهائه وكماله والصلوة على الشجرة المباركة التي انطقها بهذا
الكلام وجعلها موردة ومصدرة منها ولها واليها السلام وعلى اله الذين
هم مخزن علمه وكتابه العزيز واصحابه الذين هم في حرز حريز وبعد
فاني لما نعاهدت تلاوة القران وتدبرت معانيه بقوة الايمان وكنت مع المواظبة
على الاوراد حر الصدر قلق الفواد لا ينشرح لها قلبي ولا يصرفني عنها ربي حتى
اشتاقت بها فالفتها وذقت حلاوة كاسها وشربتها فاذا انا بها نشيط النفس
ثلج الصدر متسع البال منبسط القلب فيح السرطيب الوقت والحال مسرور
الروح بذلك الفتوح كانه دائما في صبوح وغبوق ينكشف لي تحت كل اية من
المعاني ما يكل بوصفه لساني لا القدرة يفي بضبطها واحصائها ولا القوة تصبر عن
نشرها وافشائها فتذكرت حين عراني ما اذدهاني ما وراء المقاصد والاماني
قول النبي الامي الصادق عليه الصلوة من كل صامت وناطق ما نزل من القران الا لها
ظهر وبطن ولكل حرف حد ولكل حد مطلع وفهمت منه ان الظهر هو التفسير
والبطن هو التاويل والحد ما ينتاهي اليه الفهوم من معنى الكلام والمطلع ما يصعد
اليه فيطلع على شهود الملك العلام وقد نقل عن الامام المحقق السابق جعفر
بن محمد الصادق عليهما السلام انه قال لما تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون
وروى عنه عليه السلام انه خر مغشيا عليه وهو في الصلوة فسئل عن ذلك فقال
ما زلت اردد الاية حتى سمعتها من المتكلم بها فرايت ان اعلق ما سنح لي في الاوقات
من انوار حقائق البطون وانوار شوارق المطلعات دون ما يتعاناه الظواهر
والحدود فانه قد عين لها حد محدود وقيل من فسر برايه فقد كفر واما التاويل
فلا يبقى ولا يذر فانه يختلف بحسب احوال المستمع واوقاته في مراتب سلوكه وفنائه
درجاته وكلما ترقى عن مقامه انفتح له باب فهم جديد واطلع بها على لطف
معنى عتيد فشرعت في تسويد هذه الاوراق بما عسى يسمح به الخاطر على سبيل الانفاق
غير حائم حول بقعة التفسير ولا غائص في لجة ما يسعه التقرير مراعيا لنظم
الكتاب وترتيب غير معيد لما تكرر منه او تشابه في اساليبه وكلها لا يقبل التاويل

عندى اولاحتاج اليه فاوردته اصلا ولا ازعم انى بلغت الحد فيما اوردته كلا فان

وجوه الفهم لا تحصر فيما فهمت وعلم الله لا ينفد بما علمت ومع ذلك فاوقف بالفهم

منى على ما ذكرته بل ربما لاح لى فيها من الوجوه ما بهمت فى فحاويه وما يمكن من

الاحكام الظاهر منها ابادة ظاهرها فاولته الا قليلا ليعلم ان للفهم اليه سبيلا

ويستدل بذلك على نظائرها ان جاوز مجاوز عن ظواهرها اذ لم يكن فى تاويلها بد

من تعسف وعنوان المروة ترك التكلف وعسى ان يتحه لغيرى وجوه احسن منها

طوع العباد فان ذلك سهل لمن استبصر من افراد العباد والله تعالى فى كل كلمة

من كلماته التى تنفد البحور دون نفادها فكيف السبيل فى حصرها وتعدادها لكنها

اغوذج لاهل الذوق والوجدان يهتدون على جزوة عند تلاوة القران فينكشف لهم

ما استعدوا له من مكنونات علمه وتجلى عليهم ما استطاعوا له من خفيات غيبه

والله الهادى لاهل المجاهدة الى سبيل المكاشفة والمشاهدة ولاهل الشوق

الى مشارب الذوق انه ولى التوفيق **سورة الفاتحة** بسم الله الرحمن

الرحيم من الفاتحة وعليه قراء مكة والكوفة وابن المبارك والشافعى وخالفهم

قراء المدينة والبصرة والشام ومالك والاوزاعى ولم ينص ابو حنيفة فيه بشئ

فظن انها ليست من السورة عنده وسئل محمد بن الحسن الشيبانى عنها فقال ما بين

الدفتين كلام الله لنا احاديث كثيرة منها ما روى ابو هريرة رضى الله عنه انه صلى الله

عليه وسلم قال فاتحة الكتاب سبع ايات اولها بسم الله الرحمن الرحيم والاجماع ان ما

بين الدفتين كلام الله قوله الرحمن الرحيم اسمان بنيا للمبالغة من رحم كالغضبان

من غضب والرحمة فى اللغة رقة القلب والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة البناء

تدل على زيادة المعنى قيل يا رحمن الدنيا لعمومه المؤمن والكافر ورحيم الاخرة لانه يخص

المؤمن ويقدمه لتقدم رحمة الدنيا اسم الذى ما يعرف به فاسماء الله تعالى

هى الصور النوعية التى تدل بخصائصها على هويتها وهويتها على صفات الله وذاته

وبوجودها على وجهه وبتعينها على وحدته اذ هو ظواهره التى بها يعرف والله اسم

للذات الالهية من حيث هى هى على الاطلاق لا باعتبار اتصافها بالصفات ولا باعتبار

لا بها اتصافها بها والرحمن هو المفيض للوجود والكمال على الكل بحسب الحكمة ولجمل القوابل

على وجه البداية والرحيم هو المفيض للكمال المعنوى المخصوص بالنوع الانسانى

بحسب النهاية ولهذا يقال يا رحمن الدنيا ورحيم الاخرة فمعناه بالصون الانسانية

الكاملة الجامعة للرحمة العامة والخاصة التى هى مظهر الذات الالهى والحق

الاعظمى مع جميع الصفات ابدا واقرا وهى الاسم الاعظم والى هذا المعنى اشار النبى

صلى الله عليه وسلم بقوله اوتيت جوامع الكلم وبعثت لاتمم مكارم الاخلاق اذ

الكلمات حقائق الموجودات واعيانها خصوصا المجردة منها كاسمى عيسى عليه الصلوة

والسلام كلمة من الله ومكارم الاخلاق كمالاتها وخواصها التى هى مصادر افعالها

وجميعها محصورة فى الكون الجامع الانسانى وههنا لطيفة وهى ان الانبياء عليهم

الصلوة والسلام وضعوا حروف التهجى بازاء مراتب الموجودات وقد وجدت

فى كلام عيسى وامير المؤمنين عليهما السلام وبعض الصحابة ما يشير الى ذلك و

لهذا قيل ظهرت الموجودات من باء بسم الله اذ هى الحرف الذى يلى الالف الموضوعة

بازاء ذات الله فهى اشارة الى العقل الاول الذى هو اول ما خلق الله المخاطب بقوله تعالى

ما خلقت خلقا احب الى ولا اكرم على منك بك اعطى وبك اخذ وبك اثيب

وبك اعاقب الحديث والحروف الملفوظة بهذه الكلمة ثمانية والملفوبة تسعة

عشر واذا انفصلت الكلمات انفصلت الى مائتى وعشرين فالثمانية عشر اشارة الى

العوالم المعبر عنها بثمانية عشر الف عالم والالف هو العدد التام المشتمل على

باقى مراتب الاعداد فهو امّ المراتب التى لا عدد فوقه فعبر عنها عن امهات العوالم

التى هى عالم الجبروت وعالم الملكوت والعرش والكرسى والسموات السبع والعناصر

الاربعة والمواليد الثلثة التى ينفصل كل منها الى جزئياته والمتممة عشرا شارة

اليها مع العالم الانسانى وان كان داخلا فى عالم الحيوان الا انه باعتبار شرفه و

انجامعيته للكل وحصر الوجود عالم لخزله جنس وشان براسه له برهان كجبريل

من بين الملائكة فى قوله تعالى وملائكته وجبريل والالفات الثلثة المحتجبة

هى بمنزلة الاثنين والعشرين اشارة الى العالم الالهى الحقى باعتبار الذات والصفات

والافعال وهى ثلثة عوالم عند التفصيل وعالم واحد عند التحقيق والثلثة للدلالة

الملكوتية

على الظهور تلك العوالم على المظهر الاعظمى الانسانى ولاحتجاب العالم الالهى خبر كل

حين

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الف الرحمن اين ذهب قال سرقها الشيطان وام
بتطويل باء بسم الله تعويضا عن الفها اشارة الى احتجاب الهويه الالهيه في صورة الرحمة
الانتسابيه وظهورها الى الصورة الانسانية بحيث لا يعرف الا اهله ولهذا نكرت
في الوضع وقد ورد في الحديث ان الله خلق ادم على صورته فالذات محجوبة بالصفات
والصفات بالافعال والافعال بالاكوان والاثار فمن تجلت عليه الافعال بارتفاع
حجب الاكوان توكل ومن تجلت عليه الصفات بارتفاع حجب الافعال رضي وسلم من
تجلت عليه الذات بانكشاف حجب الصفات فنى في الوحدة فصار موحدا مطلقا فاعلا
ما فعل قال ما قرأ باسم الله الرحمن الرحيم فتوحيد الافعال مقدم على توحيد الصفات
وهو على توحيد الذات والى الثلثة اشار عليه السلام في سجوده اعوذ بمعفوك من
عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك **الحمد لله رب العالمين**
الرحمن الرحيم قوله الحمد لفظه خبر كانه تخبر ان المستحق للحمد هو الله عز وجل وفر تعلم
الخلق تقديره قولوا الحمد لله والحمد هنى الشكر على النعمة ويكون بمعنى الثناء عليه
بما فيه من الخصال الحميدة يقال حمدت فلانا على ما اسدى الي من النعمة وحمدته على علمه
وشجاعته والشكر لا يكون الا على النعمة فالحمد اعم من الشكر اذ لا يقال شكرت فلانا على علمه
فكل حامد شاكر وليس كل شاكر حامد وقيل الحمد باللسان قولا والشكر بالاركان فعلا
قوله لله اللام فيه للاستحقاق كما يقال الدار لزيد قوله **ملك يوم الدين** فالرب
يكون بمعنى المالك كما يقال لمالك الدار رب الدار ويقال رب الشئ اذا ملكه وقيل المالك
والملك هو القادر على اختراع الاعيان من العدم الى الوجود ولا يقدر عليه احد غير الله
قال سعيد بن المسيب لله الف علم ستمائة في البحر واربعمائة في البر قوله الرحمن الرحيم
قال ابن عباس رضي الله عنهما هما اسمان رقيقان احدهما ارق من الاخر
الحمد لله بالفعل ولسان الحال هو ظهور الكمالات وحصول الغايات من الاشياء اذ
هو الذي انشأه فاتحد ومدح رائقه لموليها بما يستحقه فالموجودات كلها بخصوصياتها وخواصها
وتوجهها الى غاياتها واخراج كمالاتها من حيز القوة الى الفعل حامدة كما قال وان من شئ
الا يسبح بحمده فتسبيحها اياه تنزيهه من الشرك وصفات النقص والعجز باستنادها
اليه وحدوثها دلالتها على وحدانيته وقدرته وتحيدها اظهار كمالاتها المرتبة ومظهريتها

الملك الصفات الجلالية والجمالية وخص بذاته بحسب مبدايته وحافظيته ومدبريته
التي هي معنى الربوبية للعالمين اي لكل ما هو علم الله يعلم به كالجنة لما يختم به
والقالب لما يقلب فيه وجمع جمع السلامة لاشتماله على معنى العلم او للتغليب
وبآلائه افاضته للخير العام والخاص اي النعمة الظاهرة كالصحة والرزق و
الباطنة كالمعرفة والعلم وباعتبار منتهاها ليته التي هي معنى ملكيته الاشياء **مالك**
يوم الدين المالك هو المتصرف في الاعيان المملوكة كيف شاء من الملك والملك
هو المتصرف بالامر والنهي في المامورين من الملك قوله يوم الدين يوم الجزاء
اي في يوم الدين اذ لا جزاء في الحقيقة الا لليوم الذي ينتهي اليه الملك وقت الجزاء
باثابة النعمة الباقية عن الفانية عند التجرد بالزهد وتجليات الافعال عند
انسلاخ العبد عن افعاله وتعويض صفاته عند المحو عن صفاته وابقائه بذاته
وهيئته الوجود الحقاني عند فنائه وله تعالى مطلق الحمد وماهيته ازلا وابدا على استمرار
اياه باعتبار البداية والنهاية وما بينهما في مقام الجمع على السنة التفاصيل فهو
الحامد والمحمود تفصيلا وجمعا والعابد والمعبود مبدأ ومنتهى والمتجلي في كلامه
لعباده بصفاته شاهدوه بعظمته وبهائه وكمال قدرته وجلاله **اياك نعبد**
واياك نستعين فخاطبوه قولا وفعلا بتخصيص العبادة وطلب المعونة منه اذ ما راوا
غيره ولا حول ولا قوة لاحد الا به فلو حصروا لكانت حركاتهم وسكناتهم كلها
عبادة له وبه فكانوا على صلوتهم دائمين داعين بلسان المحبة لمشاهدتهم
جماله من كل وجهة على كل وجه **اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم**
بيان للمعونة المطلوبة فكانه قال كيف اعينكم فقالوا اهدنا اوفاد لما هو المقصود
الاعظم والهداية دلاله بلطف ولذلك تستعمل في الخير وهداية الله تنوع انواعا
لا يحصيها عد ولكنها تنحصر في اجناس مرتبة الاول افاضة القوى التي بها تمكن المؤمن
من الاهتداء الى مصالحه كالقوة العقلية والحواس الباطنة والمشاعر الظاهرة و
الثاني نصب الدلائل الفارقة بين الحق والباطل والثالث الهداية بارسال الرسل
وانزال الكتب والرابع ان يكشف على قلوبهم السرائر ويريهم الاشياء كما هي بالوحي
والالهام والمنامات الصادقة قوله صراط الذين انعمت عليهم بدل من الاول بدل الكل

بحمد ربك ت ای حامدا له باظهار کمالاته واوصافه التامه عند التجرید بالحمد الفعلی
واستغفره هضما لنفسک واستقصارا لعملک ت واطلبه بتوه ذاتک بذاته
کما کان حال الفناء قبل الوجوع الی الخلق ابدا انه کان توابا ت قابلا الرجوع من
رجع الیه بافنائه بنوره عن النبی صلع من ولا سوره اذا جاء اعطی من لا اجر
لمن شهد مع محمد یوم فتح مکه سوره تبت مکیه و ایها خمس بسم الله الرحمن الرحیم
تبت یدا ابی لهب ت هلکت ت ای ملک ماسبب علة الخبیث الذی استحق به الجهنم الملازم
للنار الهلاک و هلک ذاته الخبیثه لاستحقاقها بحسب استعدادها ای استحق النار
بذاته وبوصفه نارا علی نار ولذلک ذکره بکنیته الدالة علی لزومه ایاها وتب ما
اخبار بعد اخبار والتعبیر بالماضی لتحقق وقوعه ما اغنی عنه ماله وما کسب
ت ای ما نفعه ماله الاصلی من العلم الاستعدادی العطوی ولا مکسوبه لعدم
مطابقة اعتقاده لما فی نفس الامر وکلاهما متعاونان فی تعذیبه سیصلی نارا
ت ذات عظیمة لاحتجابه بالشرک ذات لهب ت زایدا علی اصله لخبث اعماله
وهیاتها فصلها بالاعتقاد الفاسد والعمل السیئ هو وامراته متقارنین فیهما حالا
ت الحطب یعنی حطب جهنم فانها تحمل الاوزار معاداه للرسول وتحمل زوجها علی ایذائه
ت ای التی تحمل اوزارها انا مها وهیات اعمالها الخبیثة التی هی وقود نار جهنم وحطبها
فی جیدها حبل من مسد روی الاعمش عن مجاهد قال بن عباس وعروة بن الزبیر سلسلة
من حدید ذرعها سبعون ذراعا یدخل فی فیها ویخرج من دبرها ویکون سایرها
فی عنقها ت مما مسدای فتل فتلا قویا من سلاسل النار لمجتها الرذایل والفواحش
وربط هیاتها واناتها بذلک الحبل الی عنقها تعذیبا لها بما جانس خطایاها عن ابن عباس رض
امن واء سوره تبت رجوت ان لا یجمع الله بینه وبین ابی لهب فی دار واحده
محلی فیها واها اربع بسم الله الرحمن الرحیم
قل هو الله احد الضمیر للشان کقولک هو زید منطلق وارتفاعه بالابتداء وجمله
الجمله ت قل امر من عن الجمع وارد علی مظهر التفصیل هو عباره عن الجمعه الاحدیه
الصرفه ای الذات من حیث هی بلا اعتبار صفه التی لا تعرفها الا هو والله بدل منه
وهو اسم الذات مع جمیع الصفات دل بالابدال علی ان صفاته تع لیست بزایده علی

ذاته بل هی عین الذات لا فرق الا بالاعتبار العقلی ولهذا سمیت سوره
الاخلاص لخلصها الجمعه الاحدیه عن شایبه الکثره کما قال علیه السلام ابو الدرداء
الاخلاص لنفی الصفات عنه بشهاده کل صفه انها غیر الموصوف وشهاده
کل موصوف انه غیر الصفه واباه عنی من قال صفاته تعالی لا هو ولا غیره
ای لا هو باعتباره العقل ولا غیره باعتبار الجمعه واحد خبر المبتداء بردوش علی کرم الله وجهه انما
والفرق بین الاحد والواحد ان الاحد هو الذات وحدها بلا اعتبار
کثره فیها ای الجمعه المحضه التی هی منبع العین الکافوری بل العین الکافوری
نفسه وهو الوجود من حیث هو وجود بلا قید عموم وخصوص وشرط صلاح وفساد
عروض ولا عروض والواحد هو الذات مع اعتبار کثره الصفات وهی من ذوبت یا فروافکن
حضره الاسمائیه لکون الاسم هو الذات مع الصفه فعبر عن الجمعه المحضه
الغیر المعلومة الا له بهو وابدل عنها الذات مع جمیع الصفات دلاله علی
انها عین الذات وحدها فی الحقیقه واخبر عنها بالاحدیه لیدل علی ان الکثره
الاعتباریه لیست بشیء والجمعه وما ابطلت احدیته وما اثرت فی وحدته
بل الحضره الواحدیه هی بعینها الحضره الاحدیه بحسب الجمعه کتوم العطوات
والبحر مثلا الله الصمد قال علیه الصمد الذی لیس فوقه احد وهو قول علی
ای الذات فی الحضره الواحدیه باعتبار الاسماء والمسند المطلق لکل الاشیاء
لاسماء کل ممکن الیه وکونه به فهو الغنی المطلق المحتاج الیه کل شیء کما قال
الله تع والله غنی وانتم الفقراء ولما کان کل ما سواه موجودا بوجوده لیس
بشیء فی نفسه لان الامکان اللازم للماهیه لا یقتضی الوجود فلا یجانسه ولا یماثله
شیء فی الوجود لم یلد لانه لم یجانس ت اذ معلوماته لیست موجوده معه بل هی
به وبنفسه لیست شیئا ولم یولد وذلک لانه لا یفتقر الی شیء ولا یسبقه احد ت
لصمدیته المطلقه فلم یکن محتاجا فی الوجود الی شیء ولما کانت منویته الاحدیه
غیر قابله للکثره والانقسام ولم یمکن مقارنه الوحده الزاییه لغیرها اذ ما
عدا الوجود المطلق لیس الا العدم المحض فلا یکافئه احد ولم یکن له کفوا احد
ای ولم یکن احد یکافئه ای یماثله من صاحبه وغیرها ت اذ لا مکافی العدم الصرف عنه ماله وما یغنی ولوه

ابو الدرداء
عثمان شفاعت کرد واز زنان جهار زن را قتل فرمود هند بوسفیان را باحد وان دو کنیزک را ازان عبد الله بن حنظله بود که هجا رسول کرده بود و سواره انگل نامهٔ خاطب زنان بلتعه باهل مکه می برد جون نشنیدند که اسلام اورده اند اسلام اورد بخشید ایشان رسول خانه را از بتها پاک کرد بتی مهین بود بر زبر کعبه هبل نام رسول صلع بای بر دوش علی کرم الله وجهه نهاد علی جون دانه انگور خوارت شد او از بر داشت کریا رسول الله طاقت نیست رسول صلع فرمود تو بای بر دوش علی نه تا او ترا بر دوش گیرد مردم عجب داشتند که بند هوالی بدان بلندی چگونه دست بوستین خانه رسید کف دو ان دم اگر دست باقی عوش زدی بر سدی از معجزهٔ رسول صلع جون او از مکه باطراف و حوالی رسید جمله خلق فوج فوج می امدند و اسلام می اوردند ولید یدخلون فی دین الله افواجا ولما فتح محمد بکل امره الله عز وجل ان یکثر التسبیح والاستغفار انه کان توابا ٥

سوره تبت

تبت یدا ابی لهب ای خابت یداه فاطلق الخزو واراد الکل ولما خوفه النبی بالعذاب فعل ان کان ما یقول ابن اخی حق فانی افتدی منه بمالی فقال الله عز وجل ما اغنی عنه ماله وما یغنی ولوه

الوجود المحض ولهذا سميت سورة الاساس اذا اساس الدين على التوحيد بل اساس
الوجود وعن انس ان النبى صلع قال اشتست السماوات السبع والارضون السبع
على قول من قال هو الله احد وهو معنى صمدية عن النبى صلع انه سمع رجلا يقرأها فقال
وجبت قيل يا رسول الله وما وجبت قال وجبت له الجنة سورة الفلق مكية
وايها خمس
قل اعوذ برب الفلق قيل اراد بالفلق الصبح وهو قول جابر بن عبد الله
اى التجلى الاسم والوذ به بالاتصاف به والاتصال بروح القدس فى الحضرة الاسمائية
لان الفلق هو نور الصبح المقدم على طلوع الشمس اى رب نور صبح تجلى الصفات
الذى هو مقدمة طلوع نور الذات ورب نور صبح الصفات هو الاسم الهادي
وكذا كل مستعيذ يوبه من شئ كالمريض فانه يستعيذ بالشافى كاستعادة
الجاهل من جهله بالعليم من شر ما خلق خص عالم الخلق بالاستعاذه عنه
لانحصار الشر فيه فان عالم الامر خير كله وشره اختيارى للازم ومتعد كالكفر
والظلم وطبيعى كاحراق النار واهلاك السموم اى من شر الاحتجاب بالخلق
وتاثيرهم فيه فان من اتصل بعالم القدس فى حضرة الاسماء واتصف بصفاته تعالى
اثر فى كل مخلوق ولم تاثر من احد لانهم فى عالم الانوار ومقام الافعال وقد ارتقى
هو عن مقام الافعال الى مباديها من الصفات ومن شر غاسق اذا وقب عن عائشة
قالت اخذ النبى صلع بيدى فنظر الى القمر فقال يا عائشة استعيذى بالله من شر
هذا فانه الغاسق اذا وقب فيما هذا المراد به القمر اذا خسف واسود وقب اى دخل فى
الخسوف او دخل فى العيوب من شر الاحتجاب بالبدن المظلم اذا دخل ظلامه كل
شئ واستولى واثر تغييرات احواله وانحراف مزاجه فى القلب لمجبة القلب له وميله
واجذابه نحوه ومن شر النفاثات فى العقد ومن شر النفوس او النساء السواحر
اللاتى يعقدن عقدا فى خيوط وينفثن عليها والنفث النفخ مع ريق وتخصيصه
لما روى ان لبيدا يهوديا سحر النبى صلع فى احدى عشرة عقدة فى وتر وسته فى بئر فرض
النبى صلع ونزلت المعوذتان واخبره جبرائيل عوض السحر فارسل عليا وعمارا رضى الله عنهما
فجاءا به فقرءا عليه وكلما قرا اية انحلت عقدة ووجد بعض الخفة ولا يوجب ذلك

سورة الناس مكية وايها ست

قل اعوذ برب الناس لما كانت الاستعاذة فى السورة المتقدمة من الضارة
البدنية ومى نعم الانسان وغيره والاستعاذه فى هذه السورة من الاضرار
التى تعرض النفوس من البشرية وتخصها عم الاضافة ثم خصصها بالناس
ها هنا وكانه قيل اعوذ من شر الموسوس الى الناس بربهم الذى ملك امورهم
ويستحق عبادتهم رب الناس هو الذات مع جميع الصفات لان الانسان
هو الكون الجامع لجميع مراتب الوجود فوبة الذى اوجده وافاض عليه هو الذات
باعتبار جميع الاسماء بحسب البداية المعبوعنه بالله ولهذا قال ما منعك ان تسجد
لما خلقت بيدى اى بالمتقابلين من الصفات كاللطف والقهر والجمال والجلال
الشاملين لجميعها نعوذ بوجهه بعد ما نعوذ بصفاته ولهذا اخرت هذه السورة
من المعوذتين اذ فيها يعوذ فى مقام الصفات باسمه الهادى فهداه الى ذاته ثم شئون
رب الناس بقوله ملك الناس على انه عطف بيان لان الملك هو الذى يملك
رقابهم وامورهم باعتبار حال فنائهم فيه من قوله لمن الملك اليوم لله الواحد
القهار فالملك بالحقيقة هو الواحد القهار الذى لكل شئ يظهره ثم عطف عليه

PCV

اله الناس ت لبيان حال بقاياهم بعد الفناء لان الاله هو المعبود المطلق
وذلك هو الذات ففنى به فظهر كونه ملكا ثم ردّه الى الوجود لمقام المعبودية
فكانه معبود دايما فتم ايتعاذية به من شرّ الوسواس والمراد به الموسوس
الخناس الذى عادته لان الوسوسة تقتضى محلا وجوديا كما قال الذي يوسوس
فى صدور الناس اذا غفلوا عن ذكر ربهم ت ولا وجود فى حال الفناء فلا صدر
ولا وسواس ولا موسوس بل ان ظهر منك تلوين بوجود الانانية فقل اعوذ بك
منك فلما صار معبودا بوجود العابد ظهر الشيطان العابد كما كان اولا موجودا
بوجوده والوسواس اسم للوسوسة سمّي به الموسوس لدوام وسوسته كان نفسه
وسواس وانما استعاذ منه بالاله دون بعض اسمائه كما فى السوره الاولى لان
الشيطان هو الذى يقابل الرحمن ويستولى على الصورة الجمعية وتظهر فى صورة
جميع الاسماء ويتمثل بها الا بالله فلم يكف الاستعاذه منه بالهادى والعليم والقدير
وغير ذلك ولهذا لما تعوذ من الاحجاب والضلال تعوذ برب الفلق وههنا تعوذ
برب الناس ومن هذا يفهم معنى قوله من رانى فقد رانى فان الشيطان لا يتمثل فى
الخناس اي الرجاع لانه لا يوسوس الا مع الغفلة وكلما تنبه العبد وذكر الله خنس
فالخنوس عادته كما ان وسواس من الجنة والناس ت بيان للذى يوسوس فان الموسوس
من الشياطين جنسان جنّى غيبى محسوس كالوهم وانسى محسوس كالمضلين من افراد
الانسان اما فى صورة الهادى لقوله ان كنتم تاتوننا عن اليمين واما فى صوره غيره
من صور الاسماء فلا يتم ايضا الاستعاذة منه الا به والله العاصم واليه الموجع والمآب
اللهم اغفر لكاتبه ولقارئه ولسامعه ولناظره ولمن دعا للمؤلف وصلى
الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

نهاية المخطوطة